

شرح مسلم (07) " بدء الوحي إلى رسول الله " ح (061) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 8 32

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله في صحيحه في كتاب الايمان باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابو الطاهر

احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح - [00:00:00](#)

اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته

عروة ابن اخت عائشة. يعني عائشة رضي الله عنها خالته. امه اسماء بنت ابي بكر. ابوه الزبير - [00:00:20](#)

ابن العوام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه انها قالت انا اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي

الرؤيا الصادقة الرؤيا الصادقة. فكان لا يرى - [00:00:40](#)

الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح اي تتحقق كما ان الصبح يطلع. ثم حبب اليه الخلاء. اي الخلوة فكان يخلو بغار حراء يتحنس فيه.

يتحنس يتعبد في قوله ثم حبب اليه الخلايا الخلوة فكان يخلو بغار حراء اشارة الى تضعيف حديث - [00:01:00](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحدة. ان ينام الرجل وحده او عفوا ان يبني الرجل وحده ويسافر واحدة وهم معلول بهذا

اللفظ. واللفظ الصواب لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم. ما صار راكب - [00:01:33](#)

بليل وحده متعلق بالسفر منفردا. فهو النبي عليه الصلاة والسلام كان يخلو يتعبد فيه. وينام هنالك ليالي نوات العدد كما سيأتي.

ومريم انتبذت من اهلها كأن الشرقية جبريل لما دخل عليها ما كان عندها احد. وايضا اعتزل النبي نساءه - [00:01:53](#)

شهرها فكان في مشروبة له. قال ثم حبب اليه الخلاء. فكان يخلو بغار حرائط حنث فيه هو التعبد الليالي اولات العدد. قبل ان يرجع

الى اهله. ويتزود لذلك. ثم فيرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. يعني يأخذ الزاد الكافي للايام التي سيعيشها في غار حراء - [00:02:23](#)

حتى فجأه الحق وهو في غار حراء اذ جاءه الوحي بغتة. وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ. قال ما انا بقارئ قال فاخذني

فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ. فالنبي - [00:02:53](#)

كان اميا قد قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وامنية هذه تنفع كحجة على الخصوم.

فان خصومه كانوا يقولون انما يعلمهم - [00:03:18](#)

بشر وكانوا يتهمونه بانه يدرس عند غلام اعجمي. فقال الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. قال

فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهة ثم ارسلني - [00:03:38](#)

قال اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم قلم علم الانسان ما لم يعلم. هنا لفتة وهي ان

الاطلاق الذي يطلقه بعضهم ان اول ما نزل على الرسول سورة العلق لا يصح بهذا الاطلاق انما الذي يقال - [00:03:58](#)

قال ان الذي نزل على الرسول اول ما نزل مطالع سورة العلق. الى قوله علم الانسان ما لم يعلم لان قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا

اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى كل هذا ما كان قد حدث - [00:04:28](#)

فليدعو ناديا سنده الزبانية كل ما ما حدث لان ما كان عرض الدعوة انما نزل اول ما نزل مطلع العلق الى قوله اقرأ وربك الاكرم.

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره. البوادر - [00:04:48](#)

الاماكن التي بين الكتف المنكب والعنق. هذه الاماكن. حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني زملوه حتى تاب عنه الروع اي

الفرع. ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي؟ ما الذي حدث لي؟ واخبرها الخبر. قال لقد - [00:05:08](#)

خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا. والله انك لتصل الرحم وتصدق قل حديث حتى قبل بعثته يصل للرحم واصدق الحديث. وتحمل الكل وتكسب المعدوم - [00:05:28](#)

وتكثر المعدوم. الكل للرجل كالعادة على مولاه. وهو كل على مولاه بمثابة العالم على مولاه. تكسب المعدوم الرجل الذي معدوم المال ان تساعده وتعطيه المال وتقضي الضيف وتعينه على نوائب الحق. تعينه على نوائب الحق لها معنيان. قيل نوائب الحق - [00:05:48](#)

النوائب المصائب التي يأتي الله بها. فالنوائب الحق هو الله على هذا القول. النوائب المصائب التي يبتلئ الله بها انت تساعد فيها. وقيل نوائب الحق المصائب التي تتأتى من جراء قولك بالحق. فاذا كنت تقول الحق ستبتلى فالشخص - [00:06:18](#)

تعينك فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبدالعزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء. في رواية بالعبرانية - [00:06:38](#)

اي لغة اليهود. الازهر والاشهر في الروايات. ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا وقد عمي فقالت له خديجة يا عمي اسمع من ابن اخيك. قال ورقة ابن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جدعا. يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا اودي. وان - [00:07:18](#)

يومك انصرك نصرا مؤزرا. وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا خديجة عللت عللت ان الله لا يخزي النبي لكونه صل الرحم ويقري الضيف ويقسم المعدوم ويصدق الحديث. ويعين على نوائب الحق وكلها خصال طيبة - [00:07:40](#)

في الجاهلية وفي الاسلام. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:08:10](#)